

الفصل الرابع عشر

Chapter XIV

الأسلوب الأدبي

الإنسان متعدد المواهب ومتعدد الاحتياجات ومتعدد الفنون ، ولهذا فإنه بحاجة إلى تعدد رموز التعبير ووسائله وتقنياته . ومن هنا نبعث حاجته إلى استخدام ألفاظ وعبارات متعددة حتى يتمكن من توصيل رأيه وفكره إلى الآخرين . وخلال ممارسة الإنسان لحياته نطق بألفاظ وعبارات مستخدمة أصلاً أو ابتكر ألفاظا وكلمات لكي يتمكن من توصيل رسالته التي يريد إلى أخيه الإنسان . وخلال قرون من الزمان طور الإنسان من لغته ووسائل تعبيره فأصبح للأدب أسلوب وللعلم أسلوب وللإقتصاد أسلوب وهكذا ... ومهما بذلنا من جهد فإننا لن نستطيع أن نحيط القارئ علماً بجميع أنواع النصوص التي من الممكن أن يقع عليها بصره أو تسمعها أذنه ، إلا أننا مع ذلك قد حاولنا بقدر الإمكان إبراز بعض الأساليب المتداولة في حياته اليومية والتي يدرسها في مدرسته أو جامعته .

ولعلنا جميعاً نتداول الأسلوب الأدبي في حياتنا اليومية خاصة وأنه هو الأسلوب المستخدم في حديثنا اليومي وتعاملنا مع بعضنا . ومن جهة أخرى فهو أيضاً الأسلوب السائد في مدارسنا وجامعتنا والذي ندرسه في الأدب والنصوص والشعر والتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والجغرافيا وغيرها من العلوم التي تندرج تحت قائمة الإنسانيات . وتنقسم كل رأس من هذه الرؤوس الكبيرة إلى رؤوس أصغر فأصغر وهي ما نطلق عليها اسم التخصصات ثم التخصصات الدقيقة .

ويطلق «الأسلوب الأدبي» على العديد من الأنواع الأدبية فهو يطلق على الشعر والنصوص الأدبية والوصف والرواية الطويلة والقصة القصيرة والأقصوصة والحكاية والنكته والطرائف بأنواعها المختلفة والقفشة التي تعتمد على الجناس أو الطباق ، والسرد التاريخي بكافة أشكاله والوصف الجغرافي للبلدان والشعوب والأجناس وأساطيرها وخرافاتها .

ويتميز كل كاتب بأسلوبه وطريقته في الكتابة ، فمنهم من يكتب باللغة العربية القديمة ومنهم من يكتب اللغة الحديثة ، ومنهم من يكتب بأسلوب سهل ، ومنهم من يكتب بأسلوب صعب ... وهكذا . ويجب على المترجم أن يدلف في أعماق الكاتب ليثير أغواره

ويعرف ما يرمي إليه ، ويتحسس المعنى الذي يقصده حتى ينقل إلينا صورة معادلة موضوعياً لما يريد أن يقوله الكاتب تماماً . ومن هذا المنطلق أطلقوا على المترجم لفظ المبدع؛ لأنه لا يستطيع أن ينقل الصورة إلا إذا كان متمكناً من اللغة التي ينقل إليها وإلا فإنه سوف يخرج علينا بنص يختلف تماماً عن النص الذي ينقله إلينا .. كما أنه يجب على المترجم أن يكون وفيًا لرسالته ومتفانياً في أدائها . فلا بأس من الرجوع مرارًا وتكرارًا إلى معجمه حتى يتمكن من فهم ما يكون قد خفى عليه من معنى وحتى تتفتح عينيه على معان جديدة من المحتمل أنه لم يصادفها في استخدامه لهذه الكلمة أو تلك . وهذا الأمر ينطبق بشكل خاص عند ترجمته للشعر أو النصوص الأدبية القديمة ؛ لأن هناك بعض الكلمات التي كانت مستخدمة في الماضي بمعنى معين وأصبحت تستخدم في الحاضر بمعنى آخر . كما أن شعراء مثل: وليام شكسبير ، وإدموند سنسر ، وجون ملتون كانوا يستخدمون بعض الألفاظ بمعانٍ تختلف تمامًا عن استخدامها لها في الوقت الحاضر . ولهذا فلقد وضعت معاجم خاصة تفسر مثل هذه الألفاظ بمعانيها المستخدمة في ذلك الوقت مع ذكر اسم الكاتب الذي استخدمها .

وليس من حق المترجم أن يتجاهل عبارة ، أو يتسلى معنى باللف والدوران حول كلمة أو جملة لا يعرفها أو يقفز جملة ، أو يحرف معنى وعليه أن يكون حكيمًا في استخدام تقنياته التي تعلمها وأن يكون حريصًا ومدققًا عند تطبيقها . وعليه أن يتحاشى الحرفية المطلقة مع مراعاة الالتزام بالمعنى والمضمون .

وإليك بعض النصوص الأدبية المترجمة للاسترشاد بها والسير على هديها في التدريب على الترجمة .

الأسلوب العربي:

- ١- القطعة الأدبية تتكون من وحدات صغيرة Small units كل وحدة قائمة بذاتها Independent أي جوهر فرد atom كل منها جملة قائمة بذاتها . ولذلك فإن اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية يسمونها بالإنجليزية atomic languages .
- ٢- الجمل في اللغة العربي مستقلة تربطها روابط خفيفة من حروف العطف وأغلب هذه الروابط هي الواو والفاء .
- ٣- تذكر الفكرة الأساسية في الجملة في بدايتها وذلك على عكس ما هو متبع في اللغة الإنجليزية .

٤- تشبه الجملة في اللغة العربية حبات العقد إذا نزعنا إحدى حباته بقى العقد كما هو .

الأسلوب الإنجليزى:

١- الإنجليز يميلون إلى استعمال Periodic Sentences جمل طويلة معقدة التركيب .

Periodic: A long sentence with several clauses.

Sentence جمل = clause + جمل تابعة Dependent sentence

The leading idea of the sentence is preserved till the end of the sentence ; -٢

To keep the reader in suspense.

٣- مترابطة كأعضاء الكائن الحي بحيث Compact & Closely Connected.

إذا انتزعت منها إحدى أجزائها انهار بناء الجملة .

قطع نموذجية مترجمة من العربية إلى الإنجليزية

١- الإنتاج الأدبي : لم يعد الأدب ترفاً .. أصبح في خدمة الحياة .. في ج.ع.م أكثر من

١٠ جمعيات وهيئات أدبية في مجال الكتب النقدية صدر ١٢٥ كتاباً من ١٩٥٨ حتى ١٩٦٢ ،

وفي مجال القصة صدر ٦٠ مجموعة قصصية ، وفي مجال الشعر صدر ١٩٨٢ ديواناً خلال ٦ سنوات ... ولأول مرة ... رصدت الدولة جوائز تقديرية وتشجيعية للأدباء .

ولأول مرة أيضاً رصدت مشروعاً للتفرغ الأدبي ... لإتاحة الفرصة للفنانين للخلق

والإبداع . وقد ساهمت الدار القومية ، ودار المعارف ، ومجلس الفنون ، ودار القلم ، ودار

الفكر ، ودار النشر المصرية في إخراج عديد من الكتب . فالدار القومية وحدها تخرج كتاباً

كل ٦ ساعات .

LITERARY

PRODUCTION

Literature is no longer a luxury as it now serves the realities of life . There are now more than ten literary societies and organizations in the U.A.R.

More than 125 books for critics have been published during the period from 1958 to 1962 . During the same period 60 volumes of stories were published as well as 182 books of poems.

For the first time in the U. A. R. the state has established regular prizes for the encouragement of literature and writers.

For the first time also , the State has made provisions for grants to writers in order that they may be able to devote their time to literary production.

Hundreds of books have been published by the National Publishing House, al Maaref Publishing House, the Council of Arts, Al- kalam Publishing House, Al-Fikr Publishing House , the Egyptian Publishing House and similar organizations. The National Publishing House alone issues one book every six hours.

٢- وصلنا الآن إلى الفترة التي أصبحت فيها اللغة العربية أداة للتعبير عن العلوم المستجدة كالطب والفلك والكيمياء والجغرافيا والرياضيات فضلا عن الفلسفة والتاريخ والأخلاق والأدب . ولقد ابتدأت هذه الفترة في النصف الثاني من القرن التاسع على أثر عصر الترجمة الذي دام نحو قرن ، فجاءت طافحة بأعلام الأدب والعلم الذين نفَعوا المدنية بالشيء الكثير من مبتكراتهم والذين لا يعرف الناس منهم إلا نفرا معدودين .

We have reached the period when the Arabic Language has become the vehicle for fresh and original work in the newly introduced sciences like medicine, astronomy, chemistry , Geography and mathematics as well as philosophy, history, ethics and literature. This period began in the latter half of the 19 th century. This period was characterized by the overflowing of a large number of great deal towards civilization with their innovations . Very few of those are now known to people .

٣- العرب والترجمة:

لم يكتب العرب النقل والتقليد بل تعدوهما إلى التكيف والتجديد ، فهم لم يقنعوا باستيعاب تراث فارس الفني ، وتراث اليونان العلمي على ما كانا عليه ، بل حوروا التراثين بموجب حاجاتهم الخاصة وطرق تفكيرهم . وبعد أن طبعوا ما ترجموه بطابع العقلية العربية في ظلال قرون عدة انتهى أخيرا مع ما ابتكروه إلى أوروبا عن طريق سوريا وإسبانيا وصقلية، فصار أساس العرفان الذي دان له الفكر الأوروبي في القرون الوسطى على أن نقل الأفكار والعلوم ليس في تاريخ الثقافة بأحط مقامًا من الابتكار .

Adaptation	تكيف
Assimilation	استيعاب
Innovation	ابتكار تجديد
Heritage, Lore	تراث

The Arabs were not satisfied with translation and imitation but exceeded them to adaptation and innovation. They were not satisfied only

with the assimilation of the artistic heritage of Persia and the scientific lore of Greece but they also have adapted both according to their own needs and ways of thought. After modifying their translations with the Arab mind in the course of several centuries, they passed them on together with whatever they have innovated to Europe through Syria, Spain and Sicily. Thus, it became the basis of knowledge which dominated Medieval European thought. However, transmission of thought and science is no less in value than origination and innovation in the course of the history of cultures.

٤- الشعراء الرومانتيكيون:

تتميز الثلاثون سنة الأولى من القرن التاسع عشر بظهور مجموعة من الشعراء ثار حولهم من الجدل ما ثار حول أمثالهم في تاريخ الأدب الإنجليزي ، ويقرن ذكرهم في الكتب الدراسية باسم حركة الإحياء الرومانتيكي ، ولو أنهم قد يعجزون عن فهمه إذا ذكر أحدهم وإنما يطلق هذا الاسم بقصد التفرقة بين إنتاجهم الأدبي وإنتاج من سبقوهم . لقد كانوا جميعا مهتمين بالطبيعة اهتماما بالغا بوصفها مركزا للمناظر الجميلة ولكن لما لها من تأثير مفيد وروحي على حياة الإنسان ، ويبدو وكأنهم في فزعهم من زحف الثورة الصناعية وانتشار المدن الصناعية كالكابوس لم يجدوا لهم مفرًا إلا في الالتجاء للطبيعة ، أو كأن الناس حين ضعفت سلطة المعتقدات الدينية التقليدية حاولوا أن يتخذوا من الجوانب الروحية لتجارهم دينًا يعتصمون به .

The Romantic Poets

The first thirty years of the 19th century are marked by a cluster of poets whose work has been as much discussed as that of any other group of writers in the history of English literature. "Romantic Revival" is the label that has been attached to them by the text books, though they themselves might not have understood what is meant, if it had been mentioned to them. The label is only an attempt to show how their literary work differed from that of their predecessors. They all had a deep interest in nature, not as a centre of beautiful scenes but as an informing and spiritual influence on life. It was as if when they became frightened by the coming of industrial revolution and the wide spreading of industrial towns in the form of nightmare they turned to nature for protection. Or, as if , with the declining strength of traditional religious belief, men were making a religion from the spirituality of their own experiences.

٥- نهر الجنون:

تقول الأنباء : إن هناك سلاحا جديدا رحيبا - هذا السلاح هو قنابل تذهب بالعقول

وتصيب الناس بالخليل . ويقول العلماء : إن هذا النوع من الحرب يتسم بالرحمة لأنه لا يقتل . ولست أعرف وجه الرحمة هناك لأن الذي يذهب عقله لا يصبح له وجود فهو والميت سواء ، بل ربما كان الميت أفضل لأن الميت لا يتعذب (*) . ثم ما هي الفائدة في أن يصبح الناس مجانين؟ إنهم عقلاء الآن يهدمون العالم بالأسلحة الذرية ، فكيف يكون الحال لو أصبحوا مجانين؟

في قصة نهر الجنون لتوفيق الحكيم شرب الناس من النهر فأصبحوا كلهم مجانين ، ولم يشرب الملك والوزير فاستمرا عاقلين ، ولكنها لا حقا أن الناس ينظرون إليهما باستغراب وإشفاق . بحيث أصبحا هما المجنونين والناس عقلاء ولم يجدا خلاصا من هذا الحال إلا بأن يشربا من النهر ويصبحا مجنونين ، أعني عاقلين .

إن الجنون هو فقد العقل بشرط أن يحتفظ به الآخرون ، فإذا فقدوا عقولهم أصبح الاحتفاظ بالعقل هو الجنون لا بأس بتجربة هذه الأسلحة فقد يكون الجنون الذي نخاف منه هو العقل الذي نحن في حاجة إليه ، وقد يفصلنا عن عالمنا هذا الذي نهدده بالدمار وينقلنا إلى عالم آخر لا ن فكر في تهديده بالدمار .

News reports say that there is a new merciful weapon which comprises bombs that wipe out mental faculties and turn people insane. Scientists regard this sort of war as one characterized by mercy for it is not killing. I cannot possibly trace mercy here for whoever loses his mind, loses his existence, and is virtually rank as dead. The latter state may be better for it brings immunity against torture.

I wondered if converting people into lunatics would serve any useful purpose, despite their present state of sanity, they threaten the world with destruction and atomic weapons. What would happen if they were driven mad?

In Hakim's "River of Madness" the people drank from the river and lost their reason. The king and his ministers, however, declined to do the same and thus maintained their sanity, they noticed how the people began to look upon them with mixed feelings of wonder and sympathy. Eventually they felt mad themselves and thought that their people were sound in mind. They found their salvation in drinking from the river and became mentally deranged; or virtually sane.

(*) هذا بخلاف ما هو ثابت في العقيدة الإسلامية من وجود عذاب القبر ونعيمه فضلا عما هو في الآخرة من جنة أو نار . الناشر .

Madness is losing one's mind provided that others keep theirs, otherwise it would be unwise to remain sane.

However there might be no harm in trying the new weapon. People might find in madness of which they now stand in awe, the repose and wisdom which they actually need. At least, they might feel aloof from the world which they at present threaten to demolish and feel carried on to a different world which they would never think of threatening it with destruction.

٦- بين المأمون والفضل بن ربيع:

لما ظفر المأمون بالفضل بن ربيع وكان قد أغرى به أخاه الأمين قال له: «فضل ، أكان من حقي عليك وحق آبائي ونفعهم عند أبيك وعندك أن تحتقروني وتسبني وتحرض على دمي؟ أيجب أن أفعل بك ما فعلته بي»؟ .

فقال: «يا أمير المؤمنين ، إن عذري بحقك إذا كان واضحا جليا فكيف إذا أخفته العيوب وقبحته الذنوب؟ فلا يضيق عني من عفوك ما وسع غيري منك . فأنت كما قال الشاعر: «فيك صفح عن الإجمام حتى كأنه من العفو الناس مجرمًا» .

Had incited

أغرى ، حرض على

Commander of the faith

أمير المؤمنين

Mamoon and El Fadl Ibn Rabei

Whem Mamoon arrested El Fadl Ibn Rabei against whom he had incited his brother El Ameen, he Said to him, "Fadl, Was it right that you should dishonour and insult me and show such a keen desire to kill me, although my fathers had bestowed their boons upon you and your father? Would you like met to deal with you in the same way you have bid them?"

He replied, "Commander of the Faith, my excuse would begrudge you if it were apparent; how could it be if stained by wrong and disgraced by sins? Grant me forgiveness as you have done towards others. You are as the poet described:

So much is your forgiveness to offences that you would never know any offender.

٧- الفضيلة:

فتشت عن الفضيلة في قصور الأغنياء فرأيت الغني إما شحيحا أو متلافًا ، أما الأول فلو كان جازًا لبيت فاطمة رضي الله عنها ، وسمع في جوف الليل أنينها وأنين ولديها من الجوع ما مد أصبعين إلى أذنيه ثقة منه أن قلبه المتحجر لا تنفذه أشعة الرحمة ولا تمر بين طياته

نسبته الإحسان ، وأما الثاني فماله بين الثغرين ثغر الحسناء و ثغر الصبهاء ، فعلى أي يد رجل من الرجلين تدخل الفضيلة قصور الأغنياء !!

I have looked for virtue in the palaces of the rich but I found that the rich man was either miserly or extravagant. If the former were the neighbour of Fatima (may God bless her) and were to hear her and her children moaning with hunger, his stony heart would not allow itself to be reached by the beams of mercy, nor would the feeling of charity penetrate into his blood. As for the latter , he divides all his fortune between woman and wine, so, how is it possible for virtue to dwell in the palaces of the rich!

٨- الرذيلة:

لقد سمج وجه الرذيلة في عيني وثقل حديثها في أذني (سمعي) حتى أصبحت أتمنى أن أعيش بلا قلب فلا أشعر خير الحياة أو شرها وسرورها أو حزنها ، ولولا بنات صغار يفقدن طيب العيش ونعيمه لفررت من هذا العالم الناطق إلى ذلك العالم الصامت فأجد من الأنس به والسكون إليه ما وجدته الذي يقول:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذا عوى

وصوت إنسان فكدت أطيّر

I have been so blinded by Vice, that, now, I cannot bear it mentioned. I have reached the stage when I wish that I could live without heart, so as not to feel the joys of life nor its misery, its happiness nor its sorrows, were it not that my young daughters would lose the joy of living through my loss, I would have departed this life in order to find the peace and comfort found by the man who said these words:

"When the wolf howled, I was attracted to his howling:

But when man spoke, I wanted to run away.

٩- الرحمة :

سأكون في هذه المرة شاعرًا بلا قافية ولا بحر لأنني أريد أن أخاطب القلب وجها لوجه ولا سبيل إلى ذلك إلا سبيل الشعر . إن البذور تلقى في الأرض فلا تنبت إلا إذا حرث الحارث تربتها وجعل عاليها سافلها - كذلك القلب لا تبلغ منه العظة إلا إذا داخلته وتخللت أجزاءه ، وبلغت سويدهاء ، ولا محراث للقلب غير الشعر . أيها الرجل السعيد ، كن رحيمًا ، أشعر قلبك الرحمة ليكون قلبك الرحمة بعينها ، ستقول إنني غير سعيد لأن بين جنبي قلبًا يلهم به من أهم ما يلهمه بغيره من القلوب ، أجل فليكن ذلك كذلك ولكن أطعم الجائع ،

واكس العاري ، وعزى المحزون ، وفرج كربة المكروب ، ولا تعجب أن يأتيك النور من سواد الحلك، فالبدر لا يطلع إلا إذا شق رداء الليل ، والفجر لا يدرج إلا من مهد الظلام .

Mercy:

This time I shall be a poet without using a rhyme or metre, because I wish to address the heart frankly and the only possible way to do so is through poetry.

When the seeds are thrown on the ground they do not grow unless the farmer ploughs the land, similarly, sermons cannot reach the heart unless they are fairly imbedded in it, and that is only possible through poetry.

Happy man, be merciful, let your heart be mercy itself. You say, "I am unhappy because my heart is more full of worries as other hearts" well, let it be so, but feed the hungry, clothe the naked, console the sad and relieve the distressed. You will find that this is the best consolation to relieve you of your cares and worries. If you do this do not be surprised to see light coming from pitch darkness. For the moon only rises if it pierces the darkness of night, and dawn rises from the cradle of darkness.

١٠- من أدب الرحلات:

حاولت أن أمط رحلتي إلى أوروبا إلى أقصى حد ، وكنت أدخل فراشي بعد منتصف الليل ، وأنام أربع ساعات كما كان يفعل نابليون . ثم أبدأ عملي في الساعة الخامسة صباحًا وبهذا أضفت إلى رحلتي ٨٤ ساعة مباركة كانت ساعات الفجر الهادئة تتسع لكتابة مقال وتسجيل عشرات الأحاديث التي دارت في مقابلاتي في اليوم السابق وتتسع لوضع برنامج مفصل في اليوم التالي والمسائل التي أريد أن أثيرها مع الذين سأقابلهم من رجال الأعمال والصحافة وخبراء الطباعة ، وبعد ذلك تتسع لكتابة عشرة خطابات وقراءة ٦ صحف من جرائد لندن وبهذه الطريقة وفرت وقتي وأوقات الناس الذين قررت أن أجتمع بهم في رحلتي في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا التي حاولت فيها أن أحقق في ٣ أسابيع ما يستغرق عادة ٣ أشهر . وشعرت في بعض الليالي بأثار هذا (التعب) الإرهاق لما ضبطت نفسي متلبسًا بالنوم في ثلاثة مسارح من أكبر مسارح أوروبا ، ولكنها كانت فترات نوم قصيرة كنت أصحو من غفوتي بعد دقائق وأتابع سير المسرحية.

ولما سمع الدكتور لورانس وهو من أكبر الأطباء لمرض السكر في إنجلترا بساعات عملي فزع وقال إن مرضي يحتاج إلى الراحة ، ولكن لما قلت له إن البطالة ترهقني وتحطم أعصابي نصحتني بأن أستمع في طريقي وقال لي: إن المقصود بالراحة هو البال فإذا كان

الاستمرار في العمل يريحك فلا تأخذ أجازة .

وطعم العرق في شفتي ألد من طعم الشمبانيا ، أنني أشعر وأنا جالس في مكتبي بنفس اللذة التي يشعر بها غيري وهو يركب قاربا في النيل – أو يرقد على رمال البحر الأحمر أو يراقص ملكة جمال في كباريه الليل في باريس . إن بعض أطبائي يلومونني على هذه الحياة ولكنني أجد فيها لذتي ومرحي وسعادتي إنني أكل طبق الفول المدمس وأشعر وكأنني أكلت الكافيار ، وغيري يأكل الكافيار ويتصور أنه أكل طبق فول مدمس ولست وحدي فإن هناك ملايين يتمتعون معي بطعم العرق اللذيذ .

I endeavored to prolong my tour to Europe to the utmost extent. Like Napoleon, I used to go to bed after midnight, sleep for four hours and resume my work at 5 O'clock in the morning. In this way I managed to add 84 working hours to my trip. The quiet dawn hours were used in writing an article. Recording tens of talks which had taken place in the previous day, planning a detailed programmer for my interviews on the following day and preparing questions to be discussed with politicians, Pressmen and expert in printing whom I would meet. There was still time for writing ten letters and for reading 6 London dailies. In this way I managed to save time as well as that of the people whom I decided to meet in the course of my tour of England, France, Germany, Switzerland and Italy, during which I decided to accomplish in three weeks what usually takes three months.

I realized that my exhaustion was beginning to have a telling effect on me, when I found myself napping at three of the leading theatres in Europe. However, they were only short naps that did not prevent me from following up the play .

When Dr. Lawrence, one of the leading specialists in diabetes in England heard of my working hours he was startled and said that my case required rest. When I told him that doing nothing would exhaust me and wreck my nerves, he advised me to carry on in my own way he explained that comfort would only mean peace of mind, so, if the continuation of work gives you comfort, take no leisure.

The taste of sweat between my lips is more tasteful than Champaign. I feel, while setting at my office, the same pleasure which a person setting in a boat on the Nile would feel, or another person stretching himself on Red Sea beaches, or dancing at a night club in Paris with a beauty queen, would feel.

Some of my doctors balm me for this sort of life in which I always find my rapture, joy and happiness'. I feel the taste of Caviar when I only have a dish of beans. Others may feel the taste of beans while eating Caviar, I am not the only one that leads this life, there are millions of others who enjoy with me the delightful taste of sweat.

قال طفيل بن الكوفي لابنه: «يا بني إذا دخلت عرساً فلا تتلفت تلفت المريب، وتخير المجالس، وإن كان العرس كثير الزحام فمر وامض ولا تنظر إلى عيون الناس ليظن أهل المرأة أنك من أهل الرجل، ويظن أهل الرجل أنك من أهل المرأة، وإذا كان البواب غليظ القلب قل له: «لا تجزعن من الغريب ولا من الرجل البعيد... وادخل كأنك طابخ بيديك مغرفة الحديد، متدلياً فوق الطعام تدلي البازي الصيود، لتلف ما فوق الموائد كلها لف الفهود».

Be selective in choosing

تخير

accosted

Leopard حُيِّت

فهد

Uninvited Guests (Parasites)

Toffail Ibn El Koufi once said to his son, "My son! If you intrude on a wedding ceremony do not look as if you were suspected. Be selective in choosing your seat, if the wedding in crowded be authoritative and walk about without looking into anyone's face, so that the bride's family will think that you are from the bridegroom's family while the latter will take you as if you belong to the bride's family. If you happened to be accosted by a repulsive porter say to him, 'do not fear the stranger nor the far away visitor, and enter as if you were the cook with an iron ladle in your hand hovering over the food like a hunting bird and round-up all the food on the tables like a leopard.

١٢ - من كتاب الأيام:

ولو وقف الأمر عند هذا الحد لاستقامت الأمور، ولكن صاحبنا سمع أباه يقرأ دلائل الخيرات كما كان يفعل دائماً إذا فرغ من صلاة الصبح أو من صلاة العصر، فرفع كتفيه وهز رأسه ثم ضحك ثم قال لأخواته: «إن قراءة «الدلائل» عبث لا غناء فيه. فأما الصغار من أخوته وأخواته فلم يفهموا عنه ولم يلتفتوا إليه، ولكن أخته الكبرى زجرته زجراً عنيفاً، ورفعت بهذا الزجر صوتها، فسمع الشيخ ولم يقطع قراءته ولكنه مضى فيها حتى أتمها، ثم أقبل على الصبي هادئاً باسماً يسأله ماذا كان يقول، فأعاد الصبي قوله، لما سمعه الشيخ هز رأسه وضحك ضحكة قصيرة وقال لابنه في ازدراء: ما أنت وذاك، هذا ما تعلمته في الأزهر؟

فغضب الصبي وقال لأبيه: نعم - وتعلمت في الأزهر أن كثيراً مما تقرأه في هذا الكتاب

حرام يضر ولا ينفع فما ينبغي أن يتوسل إنسان بالأنبياء ولا بالأولياء ، وما ينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطة وإنما هذا لون من الوثنية . هناك غضب الشيخ غضباً شديداً ولكنه كظم غضبه واحتفظ بابتسامته ، وقال فأضحك الأسرة كلها : إخرس قطع الله لسانك لا تعد إلى هذا الكلام وإني أقسم لئن فعلت لأسكنك في القرية ولأقطعك عن الأزهر ولأجعلك فقيها تقرأ القرآن في المآتم والبيوت . ثم انصرف وتضاحكت الأسرة من حول الصبي . ولكن هذه القصة على قسوتها الساخرة لم تزد صحابنا إلا عنادا وإصرارا .

If the matter had ended there, everything would have been alright. But one day, our friend heard his father reading aloud from Dalil - El-Khairat as he usually did after the morning and the after-noon prayers, whereupon the boy began to shrug his shoulders and shake his head from side to side till finally he burst out laughing in front of his sisters. To read Dalail - El-Khairat, "Said he" is an idiotic waste of time". His small brothers and sisters understood nothing of this and paid no attention to it. But his elder sister scolded him roughly and in so doing raised her voice high enough for her father to hear. He did not interrupt his reading, but as soon as he had finished he came up with a quiet smile on his face and asked him what he had said. So the boy repeated his remark, what business is it of yours? Replied the father with a shake of his head and a short sardonic laugh, is that what you have learnt at Al-Azhar?"

"Yes, I did" , retorted the boy, and also learnt that a great deal of what you read in this book is impious, and does more harm than good. Man must not seek the intercession of prophets and saints nor believe that there can be mediators between God and man. That is idolatry".

The old man was furious but he managed to control his anger and kept of smiling. His reply made the whole family burst with laughter. He said, Be silenced and may God cut off your tongue. You should never talk like that again. I swear that if you do that once more I'll keep you here in the country, prohibit you from going to Al-Azhar and make of you a reciter of Koran that may recite in funerals and houses". Thereafter, he left the place while the whole family was reciprocating laughter around the boy . Yet, inspite of the harsh sarcasm implied in this incident it increased the stubbornness and insistence of our companion.

١٣ - عادات هندية:

وجبة الطعام عند البرهمي في جنوب الهند

في جنوب الهند حيث يحافظون على عاداتهم اعتاد البراهمة أن يقوموا بإجراء مراسم دقيقة قد يعود أصلها إلى أسباب صحية وإلى الرغبة في جعل طعامهم نظيفا . وقبل أن يتبدئ

البرهمي في وجبة الطعام يغتسل ويرتدي التنظيف من الثياب ثم يخلع حذائه - صندله - خارج مجال الطعام ، ويدخل حافي القدمين ، ويجلس على حصير مفروش على الأرض ، وتحتوي آنية طعامه على جزازات طازجة من ورق الموز قطعت حديثا غسلها جيداً . وقبل أن يقدم الطعام يرش الماء عليها ليزيل ما قد يكون قد علق بها من غبار ، ويقدم الطهارة بعيداً عن أواني الطبخ في ملاعق طويلة الأيدي . ويتكون من حفنة من الأرز الممزوجة بالبهارات مطبوخة بالفلفل الحار أو اللبن ويتناول الأكل الطعام بيده اليمنى ، لأن يده اليسرى تعتبر غير نظيفة ، وتنتهي وجبة الطعام بتناول اللبن الحض ، وبعد الانتهاء تغسل الأيدي ويقذف بورق الموز بعيداً ، ثم يكس مسكان الأكل ويغسل وعلى هذا فقد تناول البرهمي وجبة طعام مغذية ووفقاً للشروط الصحية .

A Brahmin Meal in South India

In South India, where the old customs are carefully preserved, the Brahmins are accustomed to perform rigid ceremonials, the origin of which may be attributed to hygienic causes and their desire to keep their food clean. Before starting his meal, a Brahmin bathes and puts on clean clothes. Thereafter, he puts off his sandals, leaves them outside the eating place and enters place and enters barefooted. He sits on a mat on the floor. His plates contain fresh slices of banana - leaves newly cut and carefully washed. Before the food is served he sprinkles the leaves with water in order to remove any dust that may have been attached to them. Cooks serve the meal out of the cooking pots with long-handed spoons. The meal consists of a handful of rice mixed with spices or with curds. The eater uses his right hand because his left hand is considered unclean. The meal ends with drinking butter-milk. When the meal is over, hands are washed, the banana leaves are thrown away and the eating place is swept and washed, thus, the Brahmin has had a nourishing meal conforming with hygienic conditions .

١٤ - عم متولي:

عم متولي بائع اللب والفول السوداني والحلوى ، بائع متنقل يعرفه سكان الحلمية وما يجاورها من جهات ، يسير بعمامته البيضاء الطويلة وجلبابه الواسع الأكمام ، حاملاً على ظهره ففته العتيقة وينادي على بضاعته ، يعدد للأطفال أصنافها بلهجة السودانيين وبصوت قد أضعفه الفقر والهرم . نشأ الرجل في السودان وحارب في صفوف المهديين برتبة قائد فرقة ، وقد عاش طول عمره وحيداً ليس له زوجة ولا بنون ، وهو يسكن حجرة صغيرة مظلمة في عطفة عبد الله بك ، لا تحوي من الأثاث غير صندوق عتيق وحصيرة عليها لحاف ووسادة

بالبين ، وعلى الرغم من مظاهر فقهره المدقع فإن النظافة تحوط كل ما يملكه .

Mellon Seeds	لب	Peanuts	فول سوداني
Hawker	بائع متجول	Turban	عمامة
Broadsleeved	واسعة الأكمام	Reed basket	قفته
Planket, quilt	لحاف	abject poverty	فقر مدقع

Amm Metwalli is a hawker of melon-seeds, peanuts and sweets, well-known to the inhabitants of Hilmya and neighboring districts. He goes about in a long white turban and a broadsleeved gallabiyah carrying on his back his old reed-basket and crying his wares to the children in a Sudanese accent with a faltering voice weakened by poverty and infirmity.

The man had grown up in the Sudan and had fought in the armies of El-Mahdi with the rank of divisional commander. He passed all his life alone with neither wife nor child; and occupied a small dark room in the alley of abdallah Bey. That room was furnished only with an old trunk and a straw-mat with a tattered cushion and a quilt . Yet, despite his apparent abject poverty, cleanliness encompassed him and all what he possessed.

Translation models into Arabic:

Othello:

Critique: The tragedy of Othello, the Moor of Venice, is one of the four tragedies written in what literary historians call shakespeare's period of despair; a time when the poet seemed to be predominantly concerned with the struggle of evil and good in the human soul. Alone of the four tragedies Othello, Hamlet, King Lear and Macbeth – Othello might be said to be ill-motivated. Iago, the villain of the piece, is perhaps the most sadistic and consummatd evil character in any literature. In Othello, love triumphs over evil and hate and the love of one woman for another is instrumental in bringing the villain to poetic justice.

The story: Iago, an ensign serving under Othello, the morrish Commander of the armed forces of Venice, was passed over in promotion, Othello has chosen Cassio to be his chief of staff. In revenge, Iago and his follower Roderigo aroused Barabantio, senator of Venice, from his sleep to tell him that his daughter Desdemona had been stolen away and married Othell. Barabantio, incensing that his daughter would marry a Moor, led his serving men to Othello's quarters. Meanwhile, the Duke of Venice had learned that the armed Turkish galleys were preparing to attack the Island of Cyprus and in this emergency he had summoned Othello to the senate chambers. Barabantio and Othello met in the street, and they postponed any

violence for the national interest.

Othello, upon arriving at the senate, was commanded by the Duke to lead the Venetian forces to Cyprus. Then Barabantio told the Duke that Othello had beguiled his daughter into marriage without her father's consent.

When Barabantio asked the Duke for redress, Othello vigorously defended his honour and reputation, and he was seconded by Desdemona, who appeared during the proceedings. Othello clear of suspicion, prepared to sail for Cyprus immediately. For the moment, he placed Desdemona in the care of Iago, with Iago's wife, Emilia, to be attendant upon her during the voyage to Cyprus.

لمحة نقدية:

تعد مأساة عطيل - وهو رجل مغربي من أهل البندقية - إحدى المآسي الأربعة الكبرى التي ألفت فيما يسميه مؤرخو الأدب بفترة اليأس في حياة شكسبير ، وهي الفترة التي كان الشاعر يهتم فيها أكبر الاهتمام بالصراع الدائر بين الخير والشر في النفس الإنسانية . ويمكن القول بأن عطيل تفرد بين مآسي شكسبير الأربعة - عطيل وهاملت والملك لير ومكبث - بأنها مسرحية ذات بواعث سيئة ، حيث إن إياجو الذي يلعب دور الوغد في المسرحية يعتبر أسوأ شخصية ورد ذكرها في كتب الأدب ، وأشدّها نزوعاً إلى القسوة «إمعانا في السادية» وفي مسرحية عطيل ينتصر الحب على الشر والحقد ، ويتخذ الشاعر من محبة امرأة وسيلة لإجراء حكم العدالة المثلى على الرجل الشرير .

القصة: كان ياجو ملازماً يعمل تحت إمرة عطيل قائد القوات المسلحة في البندقية ، ثم تخطفه عطيل في الترقية وأثر عليه كاسيو بتعيينه رئيساً لأركان حربه ، وأراد ياجو وتابعه رودريجو أن ينتقم لنفسه فأيقظ برابنتيو - أحد شيوخ البندقية من نومه وأخبره أن ابنته ديدمونا قد تسللت خلسة وتزوجت عطيل سرا ، فاستشاط برابنتيو غضباً لزواج ابنته من رجل مغربي وساق خدمه إلى مقر عطيل ، وعلم دوق البندقية أثناء ذلك أن السفن الشراعية الضخمة التركية المسلمة تتأهب لمهاجمة جزيرة قبرص ، فاستدعى عطيل إلى مجلس الشيوخ للتشاور في هذه الأزمة الطارئة ، والتقى برابنتيو بعطيل في الطريق ، ولكنه أرجأ اتخاذ أي إجراء عنيف حرصاً على صالح الوطن . وما إن وصل عطيل إلى مجلس الشيوخ حتى أمره الدوق بقيادة قوات البندقية إلى قبرص . ثم أخبر برابنتيو الدوق بأن عطيل قد غرر بابنته فأغراها بالزواج منه دون استشارته (إذنه) ، وطلب برابنتيو من الدوق أن ينصفه منه فدافع عطيل بشدة عن شرفه وسمعته ، وأيدته ديدمونا - التي كانت حاضرة أثناء نظر القضية - في

أقواله ، وظهرت براءة عطيل من كل شبهة ، واستعد للإيجار إلى قبرص من فوره ، ووضع ديدمونا مؤقتا في رعاية ياجو على أن تقوم زوجته إيميليا بخدمتها أثناء رحلته إلى قبرص .

2- Probably most people would be interested in literature, as most people would be interested in music, if they were not afraid of it. Interest and confidence are closely connected. If you find that you can do something, you are pleased. You like the feeling that other people will admire you. The more you do, the better you become. On the other hand, if you start off with a defeat, the effect is the opposite. Do not be disappointed if you fall to write some vere; do not avoid the subject, but decide that you will be good at it.

قد يهتم معظم الناس بالأدب تماما مثل اهتمام معظمهم بالموسيقى إن لم تملكهم الرهبة تجاهه . فالاهتمام والثقة مرتبطان تمام الارتباط ، إنك إذا ما وجدت أن لديك القدرة على أداء شيء ما ، فإنك تشعر بالسرور ، إنك تحب الشعور بإعجاب الآخرين بك ، وكلما أدت أكثر كلما أصبحت أفضل . ومن جهة أخرى فإنك إذا بدأت بهزيمة فإن النتيجة سوف تكون عكسية ، فلا يجب عليك أن تشعر بالإحباط إذا فشلت في كتابة بعض أبيات الشعر ، ولا تتحاشى الموضوع ولكن صمم على أن تتقنه .

Exercise (27)

Translate the following into English

1- Worries of parents

متاعب الوالدين

Be grateful¹ to your parents. Consider how much you owe² them. To your parents you owe every comfort³ you owe them the shelter⁴ you enjoy from the rain and cold. While you are seeking⁵ amusement or occupied⁶ in gaining knowledge at school, your parents are tolling⁷ that your wants may be supplied⁸ that you may be happy, so that you may grow up useful in the world.

- | | | | |
|------------|----------|---------|---------|
| ١- شاكر | ٢- مدين | ٣- راحة | ٤- مأوى |
| ٥- يبحث عن | ٦- مشغول | ٧- يكد | ٨- يزود |

2- The Influence of school on child:

The school has a great influence¹ on the child. Together with his home, it provides² the basic learning experience for him. The teacher who is a trained³ observer⁴ can notice signs of personal⁵ or social problems that are

affecting the child and perhaps offer him some from of help and relief⁶. He can do much to make the child aware of his own basic values and teach him how to develop them.

١- تأثير ٢- تزود ٤- مدرب ٤- ملاحظ ٥- شخصي ٦- راحة .

3- Ways of Life:

The world is full of people. No one knows exactly¹ how many people are walking around on the outside of our round globe² of a world. But there are probably about two billions of us. Because all of us live in so many different places, eating all kinds of food, speaking all kinds of languages, we all learn to act differently. We cannot understand people who do not live like us : Everyone in the world feels strange³ and frightened⁴ of people he does not know or understand.

١- تمامًا ٢- كرة أرضية ٣- غريب ٤- خائف .

4- Task of Life:

The most important task of life is to persevere¹ what is left of civilization and out of this to build something nearer to our heart desire. Education is of small value if it cannot help us in the most important of all tasks that we can state² its purpose in a thousand definitions³ does not alter⁴ the fact that it has a supreme purpose and that of all other definitions depends on the values essential⁵ to it.

١- يحفظ ٢- نقرر ٣- تعريفات ٤- يغير ٥- ضروري

5 - Peace

All nations of the world should work for¹ the cause of peace which is the ultimate goal² of humanity. Many countries wage war against each other, either for expansion³ or exploitation⁴. This policy of expansion leads⁵ to wars which are the enemy of mankind. Wars destroy all what man has set up⁶ along his course of life. So we should call for⁶ peace, fraternity⁷ and love.

١- من أجل ٢- هدف أسمى ٣- توسع ٤- استغلال ٥- أقام ٦- ينادي بـ ٧- أخوة

6- Peace & Progress

Peace and progress are twin¹ brothers. Almost all parts of the world today are enjoying freedom. It is time therefore to consider the supreme² need of peace, for peace can bring prosperity³ to mankind. Peace alone will enable mankind to wage⁴ the fierce war against poverty, hunger and disease. It is only in the atmosphere⁵ of peace that we can ever hope for a real and

useful international cooperation⁶ which will result in raising the standard⁷ of living of all the peoples of the world .

١- توأم ٢- عظيم ٣- رخاء ٤- يشن ٥- جو ٦- تعاون ٧- مستوى

7- Translation

الترجمة

The translation of the scientific¹ literary² and economic³ books helps to exchange ideas and views. So we can say that translation is a general cultural activity⁴ . Also it is a means to carry the experience⁵ of developed⁶ countries to developing⁷ ones. A good translator should be honest⁸ and not to deviate⁹ from the texts. He should stick to¹⁰ the text he is translating.

١- علمي ٢- أدبي ٣- اقتصادي ٤- نشاط ٥- تجارب ٦- متقدم ٧- نامية
٨- أمين ٩- ينحرف عن ١٠- يلتزم ب.

8- Reading

القراءة

What part should reading play in our lives. It should certainly not take the place of action, or independent¹ thinking conversation, but it may be a help and stimulant² to action, thought and talk, and it is capable of³ providing almost endless⁴ pleasure. There on our shelves are wit, adventure⁵ romance from all ages and all over the world. Is there any wonder that our eyes sometimes stray longingly to bookshelves and away from a dull visitor or that we avoid a tiresome duty for an exciting book?

١- مستقل ٢- حافز ٣- قادر ٤- لا حدود ٥- مغامرون

9- Man

الإنسان

Among the various living things, man takes his place for he is part of them. Like all the rest he must seek nourishment¹, must reproduce² his kind and die.

But man is different from other living things. He is the only one who can control the environment³ in which he lives. Only very recently has he understood all that living things are connected with one another that life is a great chain of many links, and that he himself is a part of the chain⁴.

١- تغذية ٢- يتكاثر ٣- بيئة ٤- سلسلة .

11 – Hunting

Hunting was originally a means¹ of providing food but it has now become a sport² . In many parts of the world there are still people who hunt wild³ animals and this is their only way of life. Such people are still undeveloped⁴ . In developed nations hunting is a social activity⁵ and a means of passing time⁶.

١- وسيلة ٢- رياضة ٣- متوحش ٤- متخلف ٥- اجتماعي ٦- قضاء الوقت.

12 – Health & Wealth

Health¹ is better than wealth for without health we cannot enjoy wealth or anything else. To keep your body in good health you must live in clean houses with fresh² air. You must care for your food and eat at regular³ periods. You must walk in the fresh air for this is necessary⁴ to renew⁵ your blood.

١- الصحة ٢- عليل ٣- منتظم ٤- ضروري ٥- يجدد.

15 – Youth Centres

After the rapid progress in the world, Youth centres are important at the present time for youth is the main spring of life. Great efforts are being carried out all over the world to care for youth and to prepare them for the great responsibilities they will carry in the future . Youth Unions have become a clear phenomenon¹ in many parts of the world and international conferences² are held to discuss youth problems and to prepare programmes for a unified youth movement³.

١- ظاهرة ٢- مؤتمرات ٣- حركة شباب موحدة.

